

1 تفسير سورة الكهف (مقدمة - تفسير الآية 1 إلى الآية 4)

الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية التأصيلية والتي اقيمت بجامع ناصر ابن سعد اصفيان بحي السويدي بمدينة الرياض. وذلك في الفترة من - [00:00:00](#)

الاول الى الثامن من شهر محرم لعام الف واربعمائة وخمسة واربعين من الهجرة النبوية ومع تفسير سورة الكهف لفضيلة الشيخ محمد ابن عبد الله المعيوف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان - [00:00:20](#)

لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

تسلما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا. علمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد اخواني موضوع درس اليوم تعليق حول هذه السورة العظيمة ولا اقله - [00:01:00](#)

يا اخوان التفسير من يريده يطلبه في مظانه. في كتب الائمة رحمهم الله تعالى. لكنه تقريبا لبعض المعاني تعليق يسير. ونقل لقليل مما قاله اهل العلم حول هذه السورة سألني الله عز وجل ان يجعل اعمالنا واياكم جميعا صالحا. وان يجعلها لوجهه خالصة والا يجعل لاحد - [00:01:30](#)

كتاب الله عز وجل اخواني ذو النعمة الكبرى التي انعم الله سبحانه وتعالى بها علينا وصدر هذه السورة يشير الى هذه النعمة كما سيأتي. القرآن يا اخواني اجل نعم الله تعالى واعظمها. انزل الله تعالى - [00:02:00](#)

على هذا النبي الكريم قرأه على الناس وعلمهم اياه وحصلت لهم بذلك تزكية وطهارة وقلوبهم من ادران الشرك والبدع والمعاصي نزول الكتاب كانتا كان دعوة الخليل خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام. حين قال ربنا وابعث فيهم رسول - [00:02:20](#)

منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت السميع العليم قد ذكر الله هذا المعنى في اربع ايات من محكم التنزيل. ان الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

الله عليه وسلم لامور منها تلاوته وهذا امر يشترك فيه كل الناس ولله الحمد والمنة لا سيما في هذه الازمنة. فكل الناس يقرأون. علم ثاني العلم به كما قال عز وجل ويعلمهم الكتاب والحكمة فليس المقصود ان يقرأ الكتاب هكذا وان - [00:03:10](#)

عندما يقرأ وينظر في معانيه ويتدبر للوصول الى علومه وهي اعلى العلوم واشرفها واعظمها لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. قال العلماء انزله بعلمه اي انزله مشتملا - [00:03:35](#)

على علمه سبحانه وبحمده. واذا علم الانسان منه ما يسره الله عليه وفتح عليه. حينها يعمل به العمل هو ثمرة العلم فهذه ثلاثة امور كبيرة. وحقوق عظيمة من حقوق هذا الكتاب العظيم - [00:04:02](#)

الامر الاول تلاوته الامر الثاني العلم به الامر الثالث العمل وبه. وهذا انما يكون عند فهمه وعند تدبر الفاظه للوصول الى معانيه كما قال عز وجل كتاب انزل اليك مبارك اكملوا الاية يا اخوان ليتدبروا اياته - [00:04:22](#)

وليتذكر اولو الالباب. ما قال ليتلوا اياته فقط واذا تدبر الانسان فلا بد وان يكون تلا ولا بد وان يكون فهم اذ كيف يتدبر شيئا الا يفهمه فانزل القرآن لهذا الامر العظيم وهو التدبر وقد ذكر الله تدبر في اربع من ايات - [00:04:52](#)

هذا الكتاب العزيز لعلكم تعرفونه. ثم مع التدبر تأتي ثمرة كبيرة وليتذكر اولو الالباب. فيحصل وفي القلوب تذكر والاعتبار والاتعاظ لاوليات اصحاب القلوب والعقول السليمة المستقيمة فهم الذين يتدبرون ويتذكرون وينتفعون بما يتلون. ولهذا قال في الاية السابقة - [00:05:17](#)

وعليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فتحصل ثمرة كبرى وهي التزكية للنفوس والتطهير لها بهذه الامور. التلاوة والعلم ينتظم ذلك التدبر والتأمل. اشار ابو عبدالرحمن السنني الى هذه الامور الثلاثة في اثره المشهور. حدثنا اصحابنا الذين كانوا - [00:05:47](#)

القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود انهم كانوا اذا اخذوا عشر ايات عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوزوهن حتى يتعلموهن وما فيهن من العلم والامان. قالوا تأملوا الكلمات الثلاث. فتعلمنا القرآن - [00:06:17](#)

والعلم والعمل جميعا. لا يقرب واحد منهم عشر ايات ولا يحفظها حتى يتعلم معانيها وحتى يعمل بها. لهذا انزل كتاب الله وهذا المنهج مع كتاب الله عز وجل. وهذا منهج لابد يا اخواني - [00:06:37](#)

اه ان نعيده وان نعود اليه. اذا اردنا ثمرات او شيئا من ثمرات هذا القرآن العظيم الحاجة ايها الاخوان في هذا الزمان والقرآن عظيمة وعظيمة جدا. ففيه طمأنينة والسكينة والسعادة - [00:06:57](#)

وهي مطلب لكل البشر. ولا يجدوها في غير هذا الكتاب العزيز. وهذا الدين العظيم. فيه وقاية وحماية وحفظ من الزلل والزيغ والضياغ والانحراف والتي كثرت اسبابها في هذا الزمان واصبح كل الناس معرضين لها رجال والنساء حتى - [00:07:16](#)

وسبيل الوقاية او اعظم سبل الوقاية قراءة كتاب الله والعناية به وربط الناس جميعا الناشئة وغيرهم بكتاب الله في اثر علي المشهور انها ستكون فتن. قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله - [00:07:46](#)

والفتن كلمة جامعة تشمل فتن الشهوات وفتن الشبهات والفتن العظيمة اجار الله من جميع الفتن وهي الفتن التي تموج كما يموج البحر فتن الدماء ولا قوة الا بالله. فوسيلة الحفظ - [00:08:10](#)

سبيله الالتفات الى كتاب الله. وان يكون كتاب الله عز وجل معك دائما وابدا تقرأ وتنظر وتتأمل وتتدبر. هذا مبدأ ومنهج يحسم بكل مسلم ان يرجع اليه وان يحرص عليه اذا هو اراد التذكر وانما يتذكر اولو الالباب - [00:08:30](#)

واراد التزكية واراد من هذا القرآن ان يكون ربيع قلبه ونور صدره وجلاء حزنه وذهابا همه وغمه. اذا ما اراد شفاء القرآن وفي صدره واذا ما اراد النور القرآني ان ينيروا له به الطريق ويبد له به - [00:09:00](#)

الظلمات فعلينا يا اخوان ان نرجع الى كتاب الله عز وجل. واذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هما الاصلان فاذا رجع الانسان اليهما وصدر عنهما فيما يقول ويعمل فلعل الله تعالى ان يحفظه - [00:09:30](#)

في دنياه لينال بعد ذلك الفضل والخير افي اخرى. وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام يقال لقارئ القرآن اقرأ. وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرأ. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعله ربيع قلوبنا ونور - [00:09:52](#)

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. نعم يا شيخ راشد. احسن الله اليكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل قيما لينذر بأسا ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:10:22](#)

ماكثين فيه ابدنا انذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم كبرت كلمة تخرج من افواههم بسم الله الرحمن الرحيم. فذكر بعض ما ورد في فضائل في هذه السورة ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [00:11:02](#)

عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال. من حفظ عشر ايات من سورة الكهف عاصمة من الدجال. وردت ايضا رواية في صحيح مسلم من قرأ عشر ايات من اخر سورة - [00:11:52](#)

عصم من الدجال. فخلفت روايتان ففي هذا المعنى. لكن اهل العلم يرجحون الرواية الاولى وهي عشر ايات منها. واما الروايات الثانية فيقول عنها المحققون انها رواية شاملة. ويدل على ترجيح الرواية الاولى حديث النواس بن سمعان طويل في الدجال فمن ادركه

منكم فليقرأ عليه فوات - 00:12:13

سورة الكهف ورد عنه صلى الله عليه وسلم ايضا من حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة قضاء له منه النور ما بين الجمعيتين. وهذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه. ولكن حتى على قوله بوقفه هو من ماذا - 00:12:44

لا مجال للرأي فيه فهو مرفوع او له حكم المرفوع. ولهذا يشرح قراءتها يوم الجمعة. ثبت في صحيح ايضا من حديث البراء ان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة الكهف في الليل وكان عنده فرس مربوط - 00:13:07

يرحمك الله سحابة فجعلت تدور وتدنو حوله. وجعل الفرس ينفر منها. فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن تلك السكينة تنزل في القرآن وسكينة تنزل على القرآن واهل القرآن - 00:13:29

كما في الحديث المشهور حديث ابي هريرة في مسلم وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة. وحفتهم الملائكة وذكرهم الله - 00:13:57

في من عنده. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدن الاية - 00:14:15

فتح الله تعالى هذه السورة بحمده سبحانه وبحمده والحمد لله عز وجل هو وصفه بالكمال مع المحبة والتعظيم وصفه بالكمال

سبحانه وبحمده. مع المحبة والتعظيم. والفرق بين الحمد والمادح ان المدح ذكر لبعض المحاسن - 00:14:30

لكن ما يلزم منه محبة واما الحمد فهو ذكر محاسن المحمود مع المحبة له الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ربنا عز وجل يحمد نفسه على امور منها وما يتفضل به ويجود - 00:14:57

به على عبادته من فضائله وادائه ونعمه ومنها اتصافه بصفات الكمال والجلال والعظمة والجمال. فهو يحمد لما يغدو به عبادته من النعم ويحمد لما يتصف به من الصفات الكاملة وقبل هذه السورة وفي اخر سورة الاسراء قال تعالى وقل الحمد لله اكملوا يا اخوان الذي لم

يتخذ - 00:15:17

ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي. من اي النوعين؟ ها فقلت لكم هو يحمد تعالى لامرين عظيمين الاول حمده على

النعم وثاني حمده على صفاته عز وجل. هذه الاية من قبيل حمده على اي شيء. صفاته نتخذ ولدا - 00:15:52

ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي امين الذل. الالف واللام الداخلة على الحمد هنا عند علماء العربية يقولون هي للاستغراق واذا كانت الاستغراق فانها تدل على العموم - 00:16:16

وحتى نعرف ان هذا اللفظ للعموم يا اخوان هناك ميزانا ادخلهما على العبارة فاذا استقامت العبارة فهي العموم. من هذين الميزانيين

وهو سهل جدا كلمة كل ادخل كلمة كل على الحمد - 00:16:36

كلوا الحمد لله عز وجل كلام في غاية الاستقامة يقول في مثال من امثلة اللغة او النحو نجح الطلاب في الكل مستقيم اذا كل الحمد

لله عز وجل ماذا يسمى هذه الالف واللام ترى في اسئلة - 00:16:54

بعد قليل سنسأل يا اخوة والاستغفار من صيغ العموم عين الجميع الحمد له عز وجل لله اللام الداخلة على لفظ الجلالة. وهي كثيرة

في القرآن يا اخوان ان كان قبلها ان كان ما قبلها من قبيل المعاني - 00:17:18

فهي للاختصاص والاستحقاق هذه الاية الحمد من المعاني فاذا الحمد خاص بمن؟ لله عز وجل وهم المستحق له. لكن قد يقول اوليس من السائغ ان يحمد الانسان من اساء له معروفا - 00:17:45

فنقول بلى لكن هل يحمد كل الحمد؟ لا انما كل الحمد لمن. نعم كل الحمد لله. ولهذا كانت هذه اللام الداخلة على الجلالة هنا دالة على

الاختصاص. اما اذا كانت اللام الداخلة على لفظ الجلالة اذا كان ما قبل - 00:18:10

لها من قبيل الذوات فانها تكون للملك ايش؟ الملك الامام ما في السماوات والارض كل ده ومن بينه ملكوت كل شيء وهو يجير وان

كنتم تعلمون فسيكونون اذا لله عز وجل ايش - 00:18:31

ملكا لله ملك السماوات والارض ايضا فاذا كنا الكون كله لله عز وجل خلقا وملكا وتديبرا كله لله ايش ومع الملك تدبيره وايجاده

وخلقه سبحانه وبحمده المقصود ان اللام الداخلة على لفظ الجلالة ان كان ما قبلها من المعاني فهي الايش - [00:18:56](#)

للاختصاص والاستحقاق. وان كان ما قبلها من الذوات فهي لماذا؟ فهي للملك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. يحمده ربنا عز وجل نفسه على انزال هذا الكتاب فدل على - [00:19:26](#)

على ان انزال هذا الكتاب من اجل النعم واعظمها كبرى يا اخوان بل هو اجل نعم اذ هو نعمة الاسلام يا اخوان قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:19:44](#)

فحمده تعالى نفسه على انزال الكتاب يدل على ان الكتاب نعمة عظيمة. واذا كان نعمة عظيمة فالمؤكد على كل مسلم ان يفرح في هذه النعمة حتى قال ربنا عز وجل - [00:20:07](#)

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك ايش؟ هذا الفرح هذا الفرح الحقيقي الفرح بكتاب الله عز وجل. والمؤمن يفرح بكتاب الله اذ هو نعمة عظيمة عليه. واذا قرأ يا اخواني والله

يحس بالفرح - [00:20:24](#)

الفرح والراحة والطمأنينة في قلبه حتى قال عز وجل والذين اتيناهم الكتاب حتى اهل الكتاب من رغب الخير منه يفرحون بما انزل بما انزل اليك وهذا هو الفرح المحمود ولهذا لما خرج عمر رضي الله عنه يثم ابل الصدقة وكان معه غلام له - [00:20:50](#)

فلما رأى هالة ان اعجبته ابل كثيرة والابل لها مكانة عند العرب فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته. قال عمر كذبت فضل الله ورحمته القرآن وقرأ الآية. قل بفضل الله وبرحمته - [00:21:19](#)

هناك فرح يا اخوان مذموم هو الفرح بالدنيا اشرا وبطرا الانسان بحظه من الدنيا نصيب الاشر والبطر وتعالى على الناس هذا الفرح المذموم الذي يهلك صاحبه في دنياه واخراه. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اكملوا حتى اذا فرحوا بما اوتوا -

[00:21:41](#)

اخذناهم بغتة فاذا هم هناك فرح مباح يفرح الانسان بالامور المبتدعة التي يفرح بها. لكن اذا اورثه هذا الفرح كبرا واشرا فلا شك هذا فرح ممقوت ومذموم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما - [00:22:09](#)

هنا يا اخوان تلحظون في المصحف مكتوب ايش ولم يجعل له عوجا مكتوبينش بالمصحف السين اشمعنى سين؟ سكت شو الفرق بينها وبين الوقف الوقف يكون يتنفس والسكت لا يتنفس وهي في القرآن قليلة. في كم موضع - [00:22:35](#)

لقراءة اربعة مواضع هذه الآية فئة القيامة وقيل من اراق انتم مطفشين كلا بل ران وايات يس قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا لماذا نسكت لانك اذا وصلت اوهمت معنى انه غير مراد بل ربما معنا باطل - [00:22:58](#)

اما قوله ولم يجعل له عوجا. فليس في القرآن عوج بحال من الاحوال لا عوج فيه في الفاظه. فالفاظه في غاية البيان. ولو عوج في معانيه. فمعانيه في غاية الكمال - [00:23:26](#)

ولا عوج في احكامه. فاحكامه في غاية العدل. ولا عوج في اخباره فاخبره في غاية الصدق ثم اكد ربنا هذا المعنى بقوله قيما. اي مستقيما قد انزله الله عز وجل محكما متقنا - [00:23:44](#)

كيف وقد نزل من الحكيم الخبير العلي الكبير وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فاذ كان من لدن حكيم علي فقد اشتمل على الحكمة وشمل ايضا على انه اشتمل على العلم - [00:24:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف العمراء كتاب احكمت اياته ثم فصلت. من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله. فالقرآن كله محكم بمعنى انه متقن. لخلل فيه ولا نقص وبحال من كلمة قالها لي احد الاخوة حقيقة ويمكن ذكرتها في اكثر من مناسبة - [00:24:32](#)

ذكر في احد الفضلاء هو في مجال الطب النفسي وحضرنا المؤتمر في احدى الدول الغربية كان هذا المؤتمر خاص تكريم أستاذ كبير فيهم كبير السن وكبير عندهم في مجال التخصص - [00:24:58](#)

يقول عمره قام ثمانين سنة حضر المؤتمر قرابة سبعة عشر الف متخصص وهذا الكبير رجل كبير متخصص من النواحي النفسية للمصابين بالاورام حفظكم الله وشفى كل مصاب قال في اثناء كلامه قال هناك سؤال يسأله هؤلاء المصلون. الانسان اذا اصيب يا

ناسيا من امراض يعني عندما تستشري وتنتشر يبدأ يحس يعني بحاجته الى ما يطمئن به قلبه ترتاح به نفسه عند النقلة من هذه الحياة. قال يسألون سؤال واحد بحفظ انهم يتفقون على سؤال واحد نريد كتابا نطمئن له - 00:25:52 نريد كتابا نطمئن له الانجيل ما وجدت. هو يقولها التوراة ما وجدت هذا هو لم يذكر الله ولا ادري لا يمكن الا يكون له دراية بالقرآن قد يكون ترك اشارة الى - 00:26:19

ان هذا الكتاب هو الكتاب الذي يطمئن له وقد يكون عدم ذكره يغفار له والله اعلم المقصود ان هذا الكتاب يا اخوان الكتاب الذي لا علمت فيه. الكتاب المستقيم الذي تستقيم به حالة المسلم ويسير فيه على الطريق المستقيم - 00:26:42 في حياته والى مغفرة ربه ورضاه وجنته ودار كرامته اي من ينذر بأسا شديدا من لدنه هو يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا لينذر بأسا شديدا البأس اذا ذكر المراد - 00:27:06

وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او قائلون ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما هي البشارة يا اخوان الخبر كسار لماذا سميت بشارة ان ظهور اثرها على البشر - 00:27:24 عندما يأتيه خبر سار ما شاء الله ترى اثر البشر على وجهه بل وكل جسده يتفاعل مع هذه البشر هذا الذي يبشر وينذر الظمير هنا يرجع الى من قيل ان القرآن والى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:49

القولان مثل زمام ولله الحمد لينذر قيما القرآن قيما لينذر يعني هذا القرآن ينذر ومحمد صلى الله عليه وسلم ينذر بالقرآن ويبشر بالقرآن فيبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابداء. ما هو هذا الاجر الحسن الذي سيمكثون فيه ابداء - 00:28:08

ما هو يا اخوان؟ يبشرهم بالجنة هذا الكتاب يا اخوان اقرأوا كم فيه من البشائر واحد منا عندما تأتية بشارة في الجوال ينظر بشارة بشارة يا فلان مو تقبها مو مثل بشارات الموهومة - 00:28:33

يعني ارسل للشخص ابشرك يا فلان قبل ان يكمل البشارة يفرح ولا ما يفرح يا اخوان يفرح بلا شك واذا كانت البشارة في كتاب الله ومن رب العالمين ربنا يقول في اول البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:28:56

ان لهم جنات تجري من تحتها النار وانظر كم في القرآن من البشر حتى قال عز وجل قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا اكملوا وهدى وبشرى للمسلمين. كله بشائر لمن امن به - 00:29:17

وعمل به واتبعه انا لهم اجرا حسنا ما كفيني يا طيب. ما سبب هذا الاجر الحسن الذي حصل لهم يا اخوان اعطوني اياها من الاية الامام العمل الصالح وهذا يوقفنا على قاعدة في التفسير وقاعدة تفسير علم يا اخوان يحتاج اليه - 00:29:38

اذا كان للفقه قواعد النحو قواعده فالتفسير له قواعد وهي امور منضبطة كليا يستخدمها المفسر في تفسير كتاب الله تعينه في تفسير كتاب الله عز وجل في فهم المعنى في ترجيح قول على قول - 00:30:01

هنا قاعدة تقول الاسم الموصول يدل على التعليل حديث موصول يدل على اعطوني مثال ويبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجرا حسنا مثال ثاني مر علينا في السورة احسنتم. الحمد لله - 00:30:18

لماذا نحمده عز وجل في هذا المقام لانه انزل هذا الكتاب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا في اخر السورة لماذا كانت لهم جنات لانهم امنوا اذا القاعدة هنا ما هي؟ انا انيس موصول يدل على اي شيء؟ يدل على التعليم - 00:30:43

ماكتينا فيه ابداء وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم ولا لابائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا الانذار هو التحذير في موضع المخافة - 00:31:05

انما يكون الانذار من شيء مخوف والتبشير في القرآن كثير والانذار كثير. وغالب التبشير للمؤمنين وغالب الانذار الكافرين. مع انه قد يأتي تبشير الكافرين. تعطوني دليل فبشرهم بعذاب اليم لا قوة الا بالله. واي بشارة - 00:31:25

سميت بشارة تهكما واستهزاء. وقيل حتى لانه تتأثر بشرته اذا هو خاف ومن ذا الذين قالوا اتخذ الله ولدا. هو ذكر اولها في الاية

السابقة قيما ليش؟ لينذر بأسا شديدا. طيب وين المفعول بالينذرة - 00:31:49

ما في محل ما في ينذر كل كافر بأس الله تعالى وعقوبته ولدينا قاعدة في التفسير تقول حذف المعمول يدل على حذف المعمول يدل على وبش يعني اذا حذف المأمون المفعول به مثلا كان ذلك دليلا على العموم هنا قيما لينذر بأسا شديدا ما ذكر مفعول به. لكن -

00:32:12

في الاية الاخرى وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. لا هذا خاص انذار خاص لفئة من الكفرة نسبوا الولد الى الله عز وجل ومن هم الذين

نسبوا الولد الى الله عز وجل - 00:32:43

اليهود والنصارى من بعد مشكوا العرب يا اخوان وقالت اليهود عزيين ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله واما منصف العرب

فنسبوا الولد حينما قالوا الملائكة بنات الله وهذه فنام من قبائل العربية يعتقدون هذه - 00:33:01

العقيدة يعتقدون ان الملائكة وبنات الله عز وجل كما قال فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون. ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون؟ الا

انهم من افكهم لا يقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطف البنات. البنين ما لكم كيف تحكمون - 00:33:31

ونسبة الولد الى الله عز وجل امر محال شرعا وعقلا. شرعا الايات الكثيرة في كتاب الله عز وجل التي فيها التوبيخ والتعنيف لكل من

اعتقد هذه العقيدة ونسب الولد الى الله عز وجل - 00:33:54

ثم يستحيل نسبة الولد الى الله لامور الامر الاول وعدوها يا اخوان ان الولد من جنس والده وربنا عز وجل احسنت ليس كمثله شيء

وهو السميع البصير ان ولده لابد وان يأتي من زوجة - 00:34:11

وربنا حاشاه انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبا بديع السماوات والارض الا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل

شيء وهو بكل شيء عليم - 00:34:39

ثالثا الخلق كلهم عبيده سبحانه وبحمده وكيف للعبد ان يكون ولدا عبد المولوك ولد مالكة لا يمكن ولا يمكن ولا يكون ولده لا عوفان. ولا

يرضى ايضا ان يكون ولدا له وهو عبده - 00:34:57

ونحن عبيده فكيف يكون احد عبيده ولدا له قد اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض

وتخر الجبال هدا كمل ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا -

00:35:22

كيف يأتونه عبيدا؟ وتنسبونهم اولادا اليه كم هذي يا اخوان او نجيب الرابع لحظة شوي وهذا سؤال المسألة الرابعة ان الولد يفرح به

من يا اخوان؟ من يحتاج اليه ايها الشباب لقد فرح بكم ابائكم وامهاتكم عندما خرجتم من الدنيا فرحا شديدا - 00:35:49

انظروا كيف يهنئ الوالدان عندما يأتيتهم مولود يفرحون لماذا؟ يفرح الاب بهذا الولد وينظر اليه عله ان يفلح وينجح ويكون مستقيما

في دينه وفي دنياه انا اليوم اعول وغدا يتوقع منه ان - 00:36:19

حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وان

اصلح ليفي ليش لي هنا؟ ما قال عز وجل واصلح في ذريتي - 00:36:41

واصلح لي. يا رجل عمره اربعون سنة الانسان يا اخوان ما زال يرقى في سلم النشاط والشباب والحيوية الى ان يصل الى محطة

الوقوف ومحطة الوقوف كم؟ سن الاربعين يتوقف عندها يا اخواني نموه ويبدأ العد التنازلي يبدأ في النزول يبدأ في الضعف -

00:37:00

يعني البصر بدأ يضعف يحتاج يميل للراحة لا يحب قيادة السيارة. تبدأ علامات الكبر لكنها بسيطة وشيئا فشيئا وشيئا فشيئا الى ان

يحتاج من يعود الى من يعوله ومن يلاحظ. والله المستعان - 00:37:27

الاب يفرح بالولد. اجيوني ليه؟ قال ربنا واصلح ليفي ليم لماذا قال لي انا انا الان احتاج لهم بدت الحاجة اليهم لان الولد قد يكون

صالحا في نفسه كثير من الناس الله يحفظنا واياكم صالح في نفسه ما شاء الله - 00:37:49

ربي والده ويزوجه ويطلع في بيته ويسكن سلام عليكم انتهت المهمة طيب واين دورك الان بدأ دورك تلاحظهم وترعاهم ولهذا قال

واصلح لي انا الان احتاج اليهم فاصلحهم يا ربي لانفسهم واصلحهم ايضا واصلحهم ايضا - [00:38:11](#)

دليل اذا يفرح بالولد العبد الفقير. واما الرب عز وجل فهو الغني الحميد. لا يحتاج الى احد من عبادہ قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

اكملوا هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:38:37](#)

سبحانه هو الغني اذا كان هو الغني وله ملك السماوات والارض له ما في السماوات وما في الارض. فكيف يحتاج الى شخص ينسب اليه ويقال انه ولده تعالى وتقدس عما يقول الظالمون علوا كبيرا. فهذه اربعة معان وهي ادلة شرعية وفيها خطاب للعقول ايضا -

[00:39:03](#)

ان ربنا لا يجوز ان ينسب اليه الولد بحال من الاحوال. من يذكر لي هالادلة يا اخوان نعم؟ لا اريد كذا لكذا كذا الولد كذا ها نبغى لا

نريد احد يا اخوانا اذا واحد استوعب الادلة كلها - [00:39:24](#)

اعيدها مرة ثانية الولد من جنس والده والرب اليس كمثله شيء. جميل هذا واحد. الثاني الولد من زوجة وحاشى ربنا اما يكون ولد لم

تكن له صاحبة. يفرح بالولد من يحتاج اليه وربنا الغني الحميد. الخلق كله فقراء اليه وهو الغني الحميد - [00:39:44](#)

جزاه الله خير. اخيرا اية مريم ان الخلق كلهم عبيده ولا يكون العبد ماذا؟ ولا يكون العبد ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة

تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. انظروا الى هذا التدرج يا اخوان ما احلاه - [00:40:07](#)

كلام الله عز وجل ما لهم به من علم. اذا قالوا هذا الكلام عن عن جهل ليس لهم علم يصدر عن بحال من الاحوال ولا لابائهم ايضا

الذين زعموا انهم على هذه العقيدة - [00:40:30](#)

فوق ذلك فوق الجهل كبرت كلمة تخرج من عظمت كلمة تخرج من افواههم وكونها تخرج من افواههم يدل على انه ليس لهم فيها

مستند ولا حجة ولا دليل انما كلام - [00:40:53](#)

من الفم فقط ودليل على ان كثيرا منهم ليس مقتنعا في قرارة نفسه ان الله بحاجة الى ولد ولكنهم كما قال الله انا وجدنا اباءنا هلا

امتي فهم جازمون ان الله - [00:41:13](#)

لا يجوز نسبة الولد اليه في قراءة نفوسهم. لكنه كلام يقوله بافواههم ليس لهم فيه دليل ولا مستند ثم ختمها بقوله ان يقولون الا كذبا.

كلامهم هذا محض كذب وافتراء - [00:41:38](#)

على الله ومن اعظم الفدية والكذب على الله عز وجل ان ينسب له الولد ولا حظوا ان هنا يا اخوان انت اللي في القرآن يعني آيات

يختلف معناها حسب السياق وحسب تركيب الجملة - [00:41:56](#)

فاذا جاءت ان وبعدها الا فالمراد بها النفي ان اذا جاءت بعدها الا فالمراد بها اذا ما معنى ان يقولون الا كذبا ما يقولون الا كلمة وتأمل

هذا في كتاب الله عز وجل - [00:42:18](#)

ان امهاتهم الا الله ولدنا مش معناها ما امهاتهم الا الا يولدنهم ان هذا الا ملك كريم. اي ما هذا الا ملك كريم نعم يا شيخ - [00:42:40](#)